



للإعلام والثقافة والفنون
Media Culture & Arts

19-9 نيسان 2025

• أربيل - بارك سامي عبد الرحمن
• هولير - بارك سامي عبدولرحمان

برعاية الرئيس مسعود البارزاني

به چاودێری و پیاپێشتی رێزدار سهروك مه سهوود بارزانی

معرض أربيل الدولي للكتاب 17

پێشانگای نیودهولتهی ههولیر بو کتیب



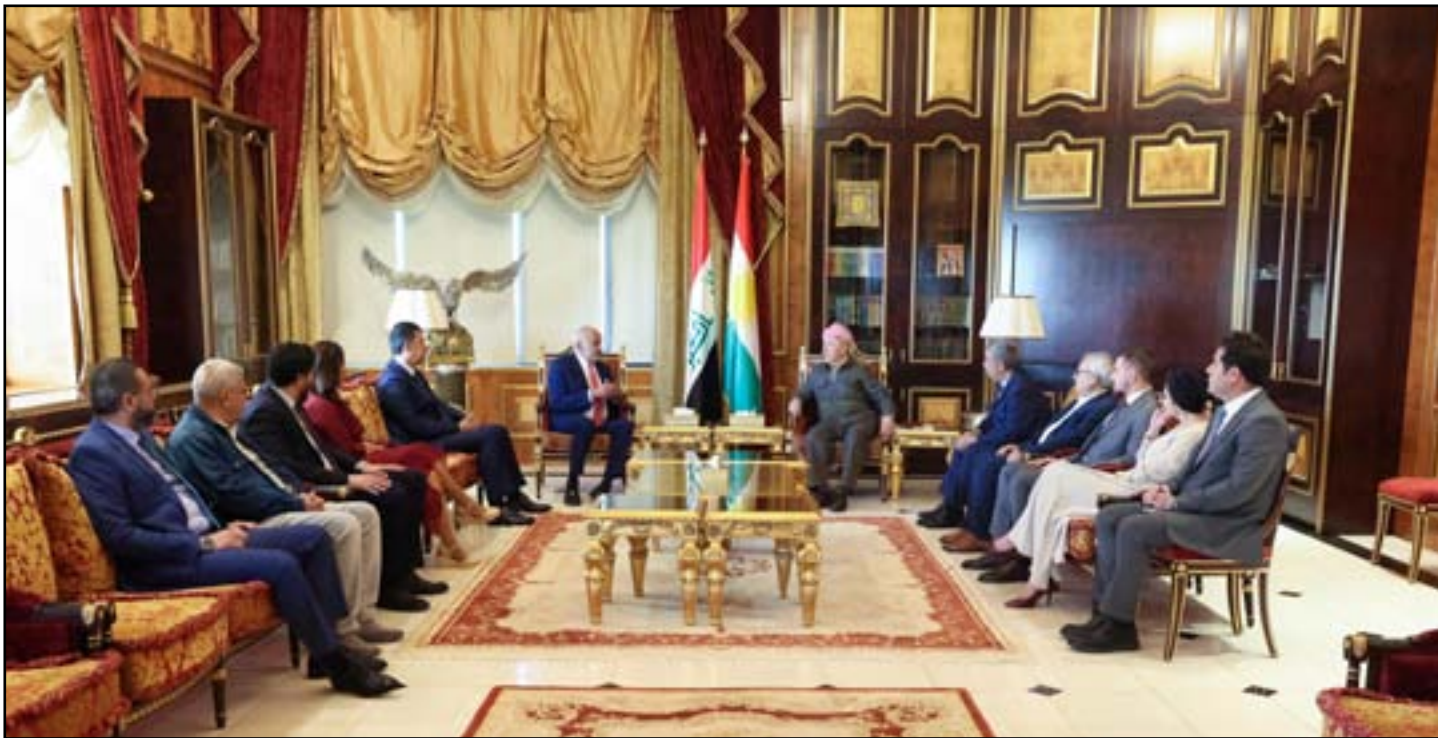
العالم يتكلم كوردي
جيهان به كوردي دهووت

http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

| العدد (10) السنة الثانية والعشرون - الجمعة (18) نيسان 2025 |

ملحق يومي يصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

الرئيس بارزاني يستقبل عددًا من الكتاب والمفكرين والمتقنين العرب



■ أربيل / المدى

استقبل الرئيس مسعود بارزاني، يوم الخميس 17 نيسان 2025 في صلاح الدين، عددًا من الكتاب والمفكرين والمتقنين العرب الذين زاروا إقليم كردستان بمناسبة افتتاح الدورة السابعة عشرة من معرض أربيل الدولي للكتاب.

وخلال اللقاء، أعرب الوفد الضيف عن تقديره للدور التاريخي للرئيس بارزاني في نضال شعب كردستان، ولجهوده في دعم ثقافة التعايش السلمي، مشيدين بتقافة الضيافة وروح التسامح وقبول الآخر التي يتمتع بها شعب كردستان، واصفين إياها بالنموذج المتقدم والتميز في المنطقة. من جانبه، رحب الرئيس بارزاني بحرارة بالضيوف، وقدم لهم لمحة عن تاريخ نضال شعب كردستان، ومرحلة الانتفاضة وما بعدها، مؤكداً أن نجاح تجربة إقليم كردستان يعود إلى تضحيات الشعب بعد الانتفاضة، وتجاوزهم آثار الحرب، وفتحهم

والأوضاع في سوريا، وقدم الرئيس بارزاني إجابات وتوضيحات على استفساراتهم.

وفي جزء آخر من اللقاء، طرح الضيوف مجموعة من الأسئلة والملاحظات حول قضايا جوهرية في المنطقة

مؤكدًا أن حل المشاكل يتطلب التزام جميع الأطراف بالمبادئ الدستورية، والتوازن، والتوافق، والعمل المشترك.

صفحة جديدة في حياتهم السياسية. وفي حديثه، أشار الرئيس بارزاني إلى الوضع السياسي في العراق،

فعاليات فكرية وجمهور متنوع في يوم آخر من معرض أربيل الدولي للكتاب

هذا النوع من التواصل يصنع فرقاً حقيقياً.

جلسات غير رسمية في المقاهي الثقافية
تحوّلت المقاهي داخل المعرض إلى فضاءات مصغرة للنقاش الثقافي، حيث اجتمع عدد من الزوار لتبادل الآراء والانطباعات حول الكتب، والواقع الثقافي، والتجارب الشخصية في القراءة والكتابة.

في الختام.. حضور فعّال وشغف متجدد
اختتم أمس وسط مشهد ثقافي حي، عكسه الزخم داخل أروقة المعرض، والاهتمام الكبير من الزوار، الذين غادر أغلبهم محمّلين بالكتب والانطباعات، في تأكيد جديد على تنامي الشغف بالقراءة والوعي الثقافي في المجتمع الكوردي والعراقي عامة.

العائلات التي رافقت أبناءها، في وقت برز فيه تزايد الطلب على الكتب المترجمة من الأدب العالمي، سواء إلى اللغة الكوردية أو العربية، حيث عبّر الزوار عن رغبتهم في التعرف على ثقافات مختلفة من خلال الترجمة.

زوار: المعرض مساحة للتنفس الثقافي

قال أحد الزوار، وهو موظف من السليمانية: "أزور المعرض كل عام، وهذه الدورة تتميز بالتنظيم الجيد وتنوع الفعاليات. لا أبحث فقط عن الكتب، بل عن الجو الثقافي العام".
فيما عبّرت طالبة جامعية من أربيل عن إعجابها بأجواء المعرض قائلة: "أهم ما يميّز المعرض هو إمكانية الحديث المباشر مع مؤلفين نقرأ لهم.

باللغة، والهوية، ودور الثقافة في مواجهة التحولات الاجتماعية والتكنولوجية. وشارك في هذه الجلسات مثقفون وباحثون وأكاديميون، وسط تفاعل كبير من الجمهور الذي طرح أسئلته وتداخلاته بحرية لافتة.

تواقيع كتب وتواصل مباشر مع القراء

نظمت عدة دور نشر جلسات توقيع لمؤلفات أدبية وفكرية، حيث التقى عدد من الكتاب بجمهورهم بشكل مباشر. هذه اللقاءات شكّلت فرصة نادرة للقراء لمناقشة مضامين الكتب مع مؤلفيها، في أجواء من التقدير والاهتمام.

إقبال واضح على كتب الأطفال والكتب المترجمة

استمر الاهتمام بكتب الأطفال، خصوصاً من قبل

■ أربيل / علي زيتو

شهد اليوم الثامن من معرض أربيل الدولي للكتاب بدورته السابعة عشرة تنوعاً ملحوظاً في الفعاليات الثقافية، وسط حضور جماهيري واسع من مختلف الأعمار، واستمرار الإقبال على دور النشر الكوردية والعربية، بالإضافة إلى الحوارات المفتوحة التي تنشأ عفواً بين الزوار والكتاب في أروقة المعرض.

حوارات فكرية وتساؤلات ثقافية

استمرت الجلسات الحوارية التي تناولت قضايا تتعلق



كوردستان فاؤندينشن

منصة 964

شبكة شمس

جامعة صلاح الدين

تكسي أوبر

معهد غوته

روداو

شبكة كردستان 24

شبكة النظم العراقي

البنك المركزي العراقي

بين آلاف الكتب.. هذه أجمل الاقتباسات التي لامست قلوب الزوار

■ أربيل / نور عبدالقادر

وسط أروقة معرض الكتاب، حيث تتناثر آلاف العناوين من مختلف أنحاء العالم، كان للزوار طقوسهم الخاصة في اقتناص لحظات من الجمال بين الصفحات، وبينما كانت العيون تنتقل بين الكتب، كانت القلوب تلتقط اقتباسات خفت مشاعرهم، وتركت أثرًا لا يُنسى.

قالت نور الخالدي، 24 عاماً ملحق (المدى): «لم أتوقع أن تأسرني الكلمات بهذه القوة. هناك اقتباس يقول: «كل الكتب في العالم لا تساوي شيئاً أمام لحظة حب صادقة»، شعرت وكأنه يحكي قصتي. بعض الكلمات كانت أقوى من صفحات كاملة».

ولم تكن نور الوحيدة التي أسرتها قوة الكلمات، بل شارك العديد من الزوار اقتباساتهم المفضلة. يقول أحمد، صاحب دار نشر محلية: «لاحظنا أن الناس لا يقرؤون فقط، بل يبحثون عن شعور، عن كلمة تشبههم. هذه الاقتباسات باتت بمثابة مرآة تعكس ما يشعرون به أو يطمنون أن يعيشوه».

من بين أكثر الاقتباسات تداولاً بين الزوار، برز قول الكاتب العالمي باولو كويلو: «عندما ترغب بشيء ما، فإن الكون كله يتآمر لمساعدتك على تحقيقه»، واقتباس لجبران خليل جبران: «ويل لأمة تلبس مما لا تنسج، وتأكل مما لا تزرع، وتشرب مما لا تعصر»، بالإضافة إلى عبارة حديثة لامست وجدان الكثيرين: «كل الأشياء قابلة للانتهاك، إلا الحنين، يعود مع كل مشهد».

في زاوية أخرى من الجناح، جلست طالبة الجامعية روان محمد، تتصفح دفترًا صغيرًا امتلأً بالاقتباسات، وقالت بحماس: «هذه الكلمات تمنحني أملاً، وكأنها رسائل سرية تخبرني أنني لست وحدي في هذه الرحلة. أحياناً يكفي اقتباس واحد ليغير مزاج يوم كامل».

■ أربيل / علي زيتو

فناجين القهوة ودفاتر الملاحظات والكتب المفتوحة، يدور بينهم نقاش عن الرواية الكوردية، الهوية الثقافية، وواقع النشر. بعيداً عن القاعات الرسمية للندوات، يجد كثيرون في هذه الزوايا غير الرسمية مجالاً أكثر عفوية وعمقاً للتعبير عن آرائهم.

الزوار: هنا تبدأ صدقات فكرية

يقول سامان حسن، طالب ماجستير في الأدب الكوردي: «في كل زيارة للمعرض، ألتقي أشخاصاً لم أكن أعرفهم من قبل، لكننا نتبادل الأفكار والكتب والنقاشات وكأننا أصدقاء منذ زمن. المقهى هنا ليس فقط للاستراحة، بل هو امتداد للمعرض ذاته». بينما تشير دلفين نجم، كاتبة شابة من



لم يقتصر الأمر على الكلمات المكتوبة فقط، فقد تخللت الفعالية جلسات قراءة صوتية للاقتباسات، حيث وقف زوار من مختلف الأعمار ليقرؤوا ما أثر فيهم أمام الجمهور. كانت لحظات اختلطت فيها الضحك بالدموع، في مشهد اختصر مدى قوة الكلمة وأثرها العميق في النفوس.

من جانبها قالت سمر يوسف، معلمة لغة عربية حضرت إحدى الجلسات: «حين كنت أستمع للناس يقرأون اقتباساتهم، شعرت أن كل واحد منهم يحمل قصة كاملة خلف تلك الجملة القصيرة. هذا الجمال الحقيقي للكلمات».

وأضاف خالد عبد الرحمن، كاتب شاب حضر الفعالية: «أجمل ما في الأمر أن كل شخص يجد نفسه في اقتباس مختلف. أحدهم يلتمس قول: «لا أحد يضيء عالمك إن لم تشعل أنت شمعتك».

أما الدكتور سامر العاني، أستاذ الأدب، فأكد أن الاهتمام بالاقتباسات في زمن السرعة اليوم يحمل دلالات مهمة، موضحاً: «في ظل تدفق المعلومات، يبحث الإنسان عن جملة مكثفة تحمل حكمة كاملة. الاقتباسات تشبه اختصار الحياة في سطر واحد. واللافت أن الناس يعودون

مقاهي معرض أربيل للكتاب تتحول إلى ملتقى للمثقفين الكورد

دهوك، إلى أن هذه اللقاءات غير الرسمية قد تكون أكثر تأثيراً من الفعاليات الرسمية، وتقول: «في إحدى الجلسات، قدم لي أحد الحاضرين كتاباً غير متوفر في المعرض، فقط لأنه وجدني مهتماً بموضوعه. هذه الروح من التبادل لا تجدناها في مكان آخر».

حضور لافت للجيل الجديد

ما يلفت النظر هذا العام هو كثافة حضور الشباب، وخصوصاً طلبة الجامعات، في تلك اللقاءات العفوية. يتحدث بعضهم عن مشاريع كتابية، والبعض الآخر يسأل عن دور نشر تستقبل مخطوطات، وكل ذلك يتم على طاولات المقاهي التي باتت، كما وصفها أحد



■ أربيل / جنان السراي

في الزحام الخفيف قرب جناح دار الرافدين، كان صوت موظف المبيعات يصدح بأسماء الكتب المفضلة لهذا العام، بينما على الجانب الآخر كانت طاولة العناوين المخصصة بتخفيضات المعرض تغص بزوار يبحثون بعينين لامعتين وحقايق ممتلئة. لم يكن لافتاً عدد المشترين بقدر ما كان لافتاً السؤال الذي يُمكن أن يُطرح على كل واحد منهم: هل ستقرأ كل هذه الكتب؟ أم أن بعضها سيذهب إلى رف النسيان؟ سؤال بسيط لكنه يحمل الكثير من العمق، لا يُقصد به التشكيك، بل محاولة لفهم العلاقة التي تجمع القارئ بالكتاب: هل هي علاقة معرفة؟ هواية؟ تكميل جمالي؟ أم عادة اجتماعية؟

هيو، خريج إدارة أعمال، كان يقف بقعة أمام رف كتب علم الاجتماع. يحمل كتاباً لعلي الورد، ويتبسم كمن وجد صديقاً قديماً، ويقول: «قرأ ما بين عشرة إلى خمسة عشر كتاباً في السنة، وأخصص وقتاً لإعادة قراءة كتب علي الورد كل عام. اعتبرها مثل الجرعة التي توازن نظرتي للحياة». وحين سُئل عما إذا كان ينهي الكتب التي يبدأ بها، أجاب: «أنا أشتري بوعي، لا أشتري إلا ما أعلم أنني سأقرأه، حتى لو تأخر قليلاً علي الرف، لكنه سيقرأ، لا أؤمن بتكميل الكتب للزينة».

بدا من حديثه أنه ينتمي إلى فئة القراء المنتظمين، الذين يشبهون القراء القدامى: لا تغريهم الأغلفة بقدر ما يهتمون بالمحتوى، ولا يرضون خلف القوائم الأكثر مبيعاً، بل يركزون على ما يُضيف لرسيدهم الشخصي من الفهم.

في زاوية قريبة، كان دلاور، طالب في المرحلة الإعدادية، يتفحص كتاباً عن «قصص تاريخية مبسطة». بدا أكثر واقعية حين قال: «لا أقرأ كثيراً، يمكن كتاب أو كتابين في السنة. لكن أخذت كتاباً للفراغات، خاصة أيام العطل، بدل ما أظل على الهاتف». كانت إجابته صادقة وخالية من التجميل، وأردف قائلاً: «أنا أشتري ما يشدني بالغلاف والعنوان، وإذا ما عجبني، ما أكمله. لا يُنهي دلاور كل ما يبدأ به، لكنه يعتبر اقتناء الكتاب نوعاً

من التغيير، أو كسرًا للروتين. وربما هذه البذرة الصغيرة هي ما تحتاجه عادة القراءة لتنمو لاحقاً. أما عز الدين، وهو رجل سني متقاعد، أتيق في لباسه وكلماته، فكان يحمل بيده كيساً فيه أربعة كتب دينية متنوعة، بعضها في الفقه وبعضها في التأمّلات القرآنية. قال بابتسامة هادئة: «أنا لا أقرأ كل كتاب فوراً، لكنني أقتنيه لأنني أعلم أنني سأعود إليه لاحقاً. مكتبي مثل أولادي، لا يمكن أن أشتري كتاباً وأنساه، لكن لكل واحد منهم وقتاً خاصاً».

أشار إلى أن بعض الكتب ظلت سنوات على الرف قبل أن يقرأها، لكنه لا يندم على اقتنائها، وأضاف: «العلاقة بالكتاب تشبه العلاقة بالإنسان، تحتاج وقتاً وظرفاً مناسباً لتبدأ».

وفي الجهة الأخرى، كانت سؤيد، مدرسة متقاعدة في الخمسينيات من عمرها، تلمس كتاباً عن التاريخ الإسلامي في الأندلس. حين طرح عليها السؤال، أجابت بحزم ممزوج بابتسامة: «غالباً نعم. أنا أحب التاريخ، العربي والغربي، وأقرأ بشكل منتظم. الكتاب بالنسبة لي ليس هواية فقط، بل ضرورة نفسية». قالت إنها منذ تقاعدها أصبحت

تقرأ أكثر مما كانت تفعل في السابق، وربما تجد في الكتب تعويضاً عن الفصل الذي غاب من حياتها حين ودعت طلابها. «أنا لا أشتري الكتب للعرض، أشتريها لأعيشها. وإن لم تجعني، أتوقف فوراً. لا أكلف نفسي بكتاب ثقيل لا يحرك شيئاً بداخلي».

بين ركن وآخر، تصادف ابتسامة نور، إحدى العاملات في جناح دار المدى، بحماسة واضحة تحدثت عن أيام المعرض قائلته: «الإقبال هذا العام كبير جداً، والناس لا يشترون بعشوائية. كثيراً ما يسألون عن العناوين بتفاصيل دقيقة، وعن محتوى الكتاب والكاتب وتجربته. هذا دليل على أن أغلب الزوار قراء حقيقيون، وليسوا فقط منسوقين».

تتابع نور: «في بعض الأحيان، نجد أشخاصاً يعودون في اليوم التالي ليشتروا كتاباً كانوا مترددين بها، وهذا معناه أنهم يفكرون ويخطون لقرائتهم. هذا النوع من الزبائن يعطي المعنى الحقيقي للمعرض». وختتمت بابتسامة وثقة: «نحن نشهد تفاعلاً رائعاً، والمبيعات تؤكد أن هناك شغفاً حقيقياً بالكتب، والقراء ما زالوا هنا، بقوة».

بين هوس الشراء وصدق القراءة، تتفاوت إجابات رغم ذلك أتابع بعضها بحثاً عن بارقة وعي». من جهته، عبر الشاب سيف أحمد عن اهتمامه بالسياسة بوصفها «أداة لتحليل الواقع»، مضيفاً: «أحب الكتب التي تبسط المفاهيم السياسية بلغة مفهومة، مثل كتاب كيف تفكر بأسلوب سياسي». أما شيرزاد وهو متقاعد يزور المعرض سنوياً، مضيف: «السياسة في العراق كالكحايات المتوارثة، نقرأ للعرف، لكن التغيير بطيء في الواقع ونحتاج لنهضة حقيقية ونأمل

هل نقرأ السياسة لفهم الحاضر؟

■ أربيل / المدى

متنوعة بين من يرى في السياسة بوابة للوعي، ومن يجد فيها تكراراً لعناوين مقلدة بالتاريخ. بين أروقة المعرض، ستيقياً طالبة اعلام تقول ل(ملحق المدى): «أنا أقرأ السياسة لأفهم ما يدور من حولي، لا يمكنني مواكبة الأحداث من دون خلفية معرفية عن تاريخ القوى الفاعلة ومواقفها». بينما ترى أم أوراس، وهي موظفة حكومية، أن معظم الكتب السياسية تعيد سرد المأسى نفسها، كأننا لا نتعلم منها شيئاً. لكنني

فضاء مفتوح للنقاشات الجادة

تجلس مجموعات من الشباب والمثقفين قرب

إقبال منقطع النظير.. دور النشر الكوردية تشيد بالحضور الكبير في معرض أربيل الدولي للكتاب

■ أربيل / علي زيتو

عدسة: محمود رؤوف

يشهد معرض أربيل الدولي للكتاب في نسخته السابعة عشرة حضوراً لافتاً وغير مسبوق من الزوار، حيث امتلأت أروقة المعرض بألاف القراء الباحثين عن الكتب الكوردية، ما دفع العديد من ممثلي دور النشر الكوردية إلى الإشادة بحجم الإقبال، واعتبروه مؤشراً إيجابياً على عودة الثقة بالكتاب وتعاضم الوعي الثقافي في المجتمع الكوردي.

موسم استثنائي للناشرين

شيركو، من إحدى دور النشر الكوردية، أعرب عن دهشته قائلاً: "الإقبال هذا العام فاق كل التوقعات، الزوار لا يمرون مروراً عابراً، بل يسألون ويتفحصون العناوين، وبعضهم يعود أكثر من مرة لاقتناء كتب إضافية، هذا يمنحنا دافعا حقيقيا للاستمرار".

أما بابان، من إحدى دور النشر الكوردية، فأشار إلى أن القراء باتوا أكثر وعياً وانتقائية، الطلب لم يعد يقتصر على الروايات فقط، بل يشمل أيضاً كتب التاريخ واللغة والدراسات الفكرية. هنالك رغبة واضحة في فهم الذات الكردية وتاريخها وهويتها.

عودة قوية للكتب الكوردية

محمود، من إحدى دور النشر الكوردية، قال: "لاحظنا أن الكثير من الزوار يطلبون الكتب



المكتوبة باللهجة السورانية تحديداً، وهناك من يبحث عن مؤلفين معينين، ما يدل على تطور العلاقة بين القارئ والكاتب الكوردي. هناك تعطش حقيقي للقراءة.

في السياق ذاته، قالت شيما، من إحدى دور النشر: "كتب الأطفال هذا العام كانت مفاجأة سعيدة بالنسبة لنا، إذ شهدت إقبالاً كبيراً من العائلات،

وخاصة تلك التي ترغب في تعليم أطفالها اللغة الكردية بطريقة مشوقة وتربوية".

من جانبه، رأى آزاد، من إحدى دور النشر الكوردية، أن "الحضور الجماهيري لا يجب أن يُفهم فقط على أنه مجرد تظاهرة ثقافية، بل هو رسالة قوية إلى الكتاب والمثقفين الكورد بأن هناك جمهوراً ينتظر نتاجاتهم ويؤمن بأدبهم وفكرهم".

ما تشهده دور النشر الكوردية هذا العام في معرض أربيل الدولي للكتاب من إقبال منقطع النظير، يعكس يقظة ثقافية حقيقية، ويؤكد أن الكتاب الكوردي لا يزال يحتل مكانة متقدمة في وجدان القارئ. إنه نجاح لا يُقاس بعدد النسخ المباعة فحسب، بل في حجم التأثير الذي يتركه في وعي المجتمع.

إرث معطر: الإكسسوارات الكوردية وأعواد القرنفل

■ أربيل / جنان السراي

المناسبات والأعراس.

ورغم أن زوايا المعرض تعجّ بالكتب وقرائها، فإن الجناح الصغير الذي يشغله أنور يجذب نوعاً آخر من الزوار؛ أولئك الذين يبحثون عن قطعة تربطهم بماضٍ عطر، أو تفصيل صغير يعيد إليهم مشهداً قديماً من بيت الجدة أو احتفالات العيد.

الرائحة جزء من الذاكرة، تقول هورين، امرأة خمسينية جاءت من دهوك برفقة ابنتها، وتضيف وهي تضع سواراً على معصمها لتجرب رائحته: "أسي كانت تضع مثل هذه القلادة، وكان القرنفل يعبق في شعرها. لم تكن نحتاج للعطر، كانت الرائحة تأتي من الحلي نفسها".

الأزرق وأعواد القرنفل، وتقول بابتسامة: "أحب أن ارتدي هذه الإكسسوارات مع فستانتي الكوردي، خصوصاً في الأعراس والمهرجانات. أعتبرها جزءاً من هويتي، ومجرد وجودها يعطيني شعوراً بالانتماء".

الإكسسوارات المعروضة لا تعتمد فقط على الشكل الجمالي، بل تحصل في مكوناتها رسالة ثقافية، القرنفل، العرووف برائحته القوية وطرده للحشرات، يُستخدم منذ القدم كعطر طبيعي، وتعتبره النساء الكورديات رمزاً للأناثة والنظافة والاحتفال. أما عشبة الشمري، ذات اللون الأخضر المائل إلى الصفرة، فهي من النباتات العطرية التي تجفّف وتستخدم في الزينة أو تحشى في الأقمشة والخيوط.

يؤكد أنور أن هذه الإكسسوارات لا يُباع فقط للسباح أو الزوار العرب، بل تلقى رواجاً أيضاً بين الشابات الكورديات، خاصة في المناسبات القومية أو الأعياد، ويضيف: "كثير من الفتيات يطلبن تفصيلات خاصة تتناسب مع لون الفستان أو نمط الزينة، وبعضهن يطلبن تطريزاً أسماهن على الخيط مربوط بالقرنفل".

■ أربيل / جنان السراي

عدسة: محمود رؤوف

في زحام الرفوف، وبين أكوام العناوين المتناثرة، لا يبحث الجميع عن كتاب لأنفسهم فقط، ثمة من يبحث صفحة، ويتفقد الغلاف الخلفي، ثم يقول للبائع بصوت خافت: "هذا ليس لي، إنه لمن أحب".

في معرض أربيل الدولي للكتاب، يتجول الناس وهم يحملون أسماء في رؤوسهم، لا عناوين كتب. ينتقلون من دار إلى دار، ومن جناح إلى آخر، وهم يسألون: "هل عندكم شيء عن الفلسفة الحديثة؟ صديقتي تهتم بهذا المجال"، أو "هل هناك رواية رومانسية جديدة؟ زوجتي تحب هذا النوع". هكذا تتحول الكتب، فجأة، من متعة شخصية إلى هدية حميمية، تحمل ما لا يمكن قوله أحياناً بالكلمات.

إيفان، شاب في العشرينيات من العمر، وقف أمام رف في دار المشرق يتأمل غلاف رواية بعينين دافقتين. سأل البائع عن مضمون الرواية، ثم ابتسم وقال خلال حديثه لـ(ملحق المدى): "أنا لا أقرأ كثيراً، لكن خطيبتي تعشق الكتب. هي تحب الكاتبات تحديداً، وأحاول أن أختار لها شيئاً يليق بنوعها. لا أعلم إن كانت ستقرأه اليوم أو بعد شهر، لكنني متأكد أن الكتاب سيسعدنا أكثر من أي هدية مادية".

أما نه فبين التي جاءت من السلبيمانية، فكانت تمسك بعدة كتب مغلفة، وقد كتبت على كل منها اسم شخص مختلف. تقول بابتسامة: "هذه لزملائي في العمل. أعرف أن كل واحد منهم يجب نوعاً معيناً من الكتب. أحدهم يحب التاريخ، وآخر الأدب الروسي، وثالث موليعة بكتب التحفيز. أنا لا أحب أن اشتري

الهدايا التقليدية، وأجد في الكتاب شيئاً مختلفاً.. أنك تقول للأخر: فكرت بك حقاً، وبما تحب، وقررت أن أمنحك شيئاً يبقى لأحفادك".

وليس الحب هنا فقط حب العشاق، بل هو شعور واسع يمتد إلى الأصدقاء والأبناء وحتى الغرباء. زين، طالب جامعي من بغداد، كان يحمل كتابين في يده، فسألناه لمن يشتريهما، فقال: "الأول لأخي الأصغر، أحب أن أزرع فيه حب القراءة، والثاني لعمي الذي طلب مني في المرة الماضية كتاباً عن التصوف ولم أجده. هذه المرة وجدته، وسأفاجئه به. هو لا يستطيع القدوم إلى المعرض لكنه يحب أن يقرأ خصوصاً بعد أن تقاعد من العمل وأصبح لديه وقت أكثر".

في زاوية هادئة من المعرض وتحديداً عند مكتبة أشاور بانبيال كانت ندى من الرمادي، تتأمل كتاب الهدايا التقليدية، ويقول لـ(المدى): "لم يعد القارئ يشتري الكتب مجرد شهرة المؤلف أو العنوان، بل يبحث عن مضمون يمس قضاياه اليومية واهتماماته الفكرية. كتب الهوية والنقد الثقافي تشهد إقبالاً واضحاً".

أما كاظم، من دار "الرفدين"، فيؤكد أن القارئ أصبح أكثر تنوعاً في إختياراته، ويضيف: "هناك من يشتري كتاباً في الفلسفة وآخر في الرواية وثالث في السياسة في زيارة واحدة. هذا



"ألف ليلة وليلة" حين سألتها عن السبب، قالت: "هذا هو أول كتاب أهديته لزوجي، قبل زواجنا، قبل أكثر من عشرين سنة. ومنذ ذلك اليوم، بدأت ببناء مكتبتي. اليوم عدت لأشتره مجدداً ليس لأنني فقدت النسخة القديمة، بل لأنني أحب أن أحتفظ بنسخة منه لكل ابن من أبنائي. هذا الكتاب كان بداية حكايتنا".

على الجهة الأخرى من المشهد، يقف الناشرون أيضاً كشهود على قصص الحب بين القراء وكتبهم. أيمن، صاحب دار الأهلية للنشر والتوزيع، روى لنا حادثة لا ينساها، قائلاً: "قبل ثلاثة أيام، جاءت فتاة إلى جناحنا، كانت تبحث عن كتاب محدد لصديقتها. قالت لي: (هي تمرّ بوقت صعب، وهذا الكتاب قد يواسيها). بعد يومين عادت ومعها صديقتها، والعينان دمعان من الفرحة. لا أنسى هذا المشهد.

حديث في العمر: ماذا يهم القارئ اليوم؟

■ أربيل / المدى

التنقل بين الحقول المعرفية يعكس تطوراً حقيقياً في الذائقة الثقافية.

وفي حديث مع الزرتين من الموصل، تقول أم

قصي وهي معلمة: "أبحث عن كتب تربي الفكر وتعزز الثقة بالنفس لدى أبنائي، خصوصاً في هذا الوقت".

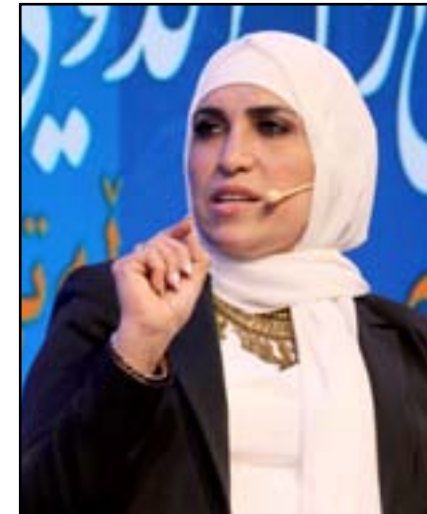
بينما تضيف شيرين، طالبة جامعية: "أميل للكتب التي تفتح لي أفقا جديداً بلغة بسيطة لكنها عميقة. لا أحب التعقيد الذي يعزل القارئ عن النص".

المصبرات لا تكتفي بالعرض، بل تكشف لنا صورة القارئ اليوم: متطلب، وواع لما يربد.

في قاعة الندوات.. تاريخ الأحزاب الكوردية في العراق بين الأمل والإرادة

■ أربيل / زين يوسف

عدسة: محمود رؤوف



ان ثثور ضد الفساد وبالفعل نجحوا ان يحققوا ذلك من خلال نشر الوعي الصحفي على يد الاسرة البدرخانية في المنفى ومع انتهاء الحرب العالمية الأولى وتقسيم الإمبراطورية العثمانية على فرنسا وانكلترا بدأت في تلك الفترة تشدد الإدارة البريطانية مع أي حركة سياسية فلم يجد الكورد مساحة لهم الا من خلال الجمعيات الثقافية.. وعن القضية الكوردية في الفترة الملكية قالت

ان ثثور ضد الفساد وبالفعل نجحوا ان يحققوا ذلك من خلال نشر الوعي الصحفي على يد الاسرة البدرخانية في المنفى ومع انتهاء الحرب العالمية الأولى وتقسيم الإمبراطورية العثمانية على فرنسا وانكلترا بدأت في تلك الفترة تشدد الإدارة البريطانية مع أي حركة سياسية فلم يجد الكورد مساحة لهم الا من خلال الجمعيات الثقافية.. وعن القضية الكوردية في الفترة الملكية قالت

الى الكورد الى قناعة ان الجمعيات السياسية الثقافية لم تعد تلبى مطالبهم وانهم يجب ان يؤسسوا حزبا سياسيا والحزب الديمقراطي الكوردستاني وذلك نتيجة تشرب المجتمع العراقي والساحة السياسية في كوردستان بالأفكار الشيوعية فأعطتهم متنفسا وربما سيوجد مناخ ديمقراطي يتمتع فيه الكورد بحقوق اكثر وينالوا بعض الحقوق التي سلبت منهم من خلال اتفاقية لوزان وتوابعها ومع السياسة القمعية للحكومة العراقية والتي لم تطل الكورد فقط بل طالت جميع العراقيين..

وأشارت ان «الحزب الشيوعي العراقي منذ بداية ظهوره في عام 1934 وجدوا منه متنفسا لهم وتم بدأت حملة القمع للحزب وبدأت الاعتقالات فبدأ ناحية تمكين بعض القادة الكورد في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي وبدأ يتم تأسيس بعض الخلايا الشيوعية في كوردستان وهذا الامر أدى الى تنمية الفكر الديمقراطي داخل المجتمع الكوردي واعطاهم بصيح امل لتأسيس حزب مثل الحزب الشيوعي العراقي».

وبينت نادية ان «الأحزاب في تلك الفترة انضمت مع بعضها لمساندة الانتفاضة البارزانية بالإضافة الى القاعدة الجماهيرية العريضة للثوار العشائري فبدأوا باستثمار هذا الزخم على مستوى الشارع الكوردي وعلى المستوى الجماهير الكوردية والاطلاق من هذه النقطة».

”علم النفس والفرد“ في معرض أربيل الدولي للكتاب: دعوة لفهم الذات وتعزيز التوازن النفسي

■ المدى / أربيل

عدسة: محمود رؤوف



التفاعل الإيجابي مع محيطه، سواء داخل الأسرة أو في بيئة العمل. كما شددت على أن الصحة النفسية لا تقل أهمية عن الصحة الجسدية، وأن المجتمعات تحتاج إلى تطبيع الحديث عن المعاناة النفسية بدلاً من وصمها.

أما سيدو مورغان، وهو أخصائي ومعالج نفسي، فقد ركز في حديثه على العلاقة بين التوازن النفسي والاستقرار المجتمعي، مشيراً إلى أن الفرد الذي يعيش شعوراً داخلياً غير محسوم، غالباً ما يعكس أزمته على محيطه، مما يؤدي إلى أنماط سلوك

المرأة في كوردستان وفرص التمكين.. مهمة مشتركة بين الحكومة والمجتمع

■ أربيل / زين يوسف

عدسة: محمود رؤوف

في سياق الفعاليات المصاحبة لمعرض أربيل الدولي للكتاب عقدت ندوة بعنوان «المرأة في كوردستان وفرص التمكين»، شارك فيها الأمين العام للمجلس الأعلى للمرأة والتنمية في إقليم كوردستان د. خانزاد أحمد وعضو مجلس النواب د. نهلة الأفيدي وادار الندوة الإعلامي كريم السيد.

ناقشت الندوة موضوع شريحة مهمة جداً وهي شريحة النساء في كوردستان واهمية المرأة ومكانتها كونها حاضرة في كل الميادين.

في مستهل حديثها قالت الأفيدي ان «المرأة العراقية والمرأة الكوردستانية أيضاً قوية لكن هناك فرق شاسع في المناخ بين إقليم كوردستان وبين خارج الإقليم من ناحية تمكين المرأة ومن هذا المنطلق نتمنى ان تؤخذ تجربة إقليم كوردستان من حيث تمكين المرأة في الحكومة والبرلمان وفي جميع مجالات الحياة وهذه التجربة يجب ان تنقل بواقعها الى كل مكان في العراق، أيضاً نحن نلاحظ ان هناك تمكين للمرأة في العراق إذا كان في الحكومة او مجلس النواب لكن التمكين ليس واقعي وانما تمكين شكلي وصوري فقط».

وأضافت ان «دعم المرأة لا يجب ان يكون سياسياً فقط

وانما يجب ان ندعم المرأة في اول يوم لها في الحياة الدعم يبدأ من الأسرة، فإذا بدأت الأسرة بتربية أولادها بالمساواة بالحقوق والواجبات، وبعد ذلك يجب تمكينها في التعليم ومن ثم تمكينها عند دخولها في العمل من أجل خدمة المجتمع، وهنا يجب ان يكون دور لاتحاد الطلبة واتحاد الشبيبة ومنظمات المجتمع



في السابق كانت هناك وزارة الدولة لشؤون المرأة ولكن بعد ذلك تحول الى المجلس الأعلى للمرأة والتنمية ورئيس المجلس هو دولة الرئيس مسرور البارزاني.

وأضافت ان «المجلس تأسس في عام 2009 ومن اهم أسباب تأسيس هذا المجلس هي التحديات الكبيرة التي تواجه المرأة وهذه التحديات تحتاج الى آلية فعالة لتلعب دورها، وكانت لدينا في السابق تجارب ومنها الوزارة لكننا رأينا ان مسؤولية المرأة ليست مسؤولية وزيرة او شخصية واحدة تمثل هذا الملف الخطير والمهم جداً فنحن نتحدث عن المرأة في ميادة عدة من السياسية والاقتصادية والاجتماعية ونتحدث عن المرأة في الحقول الزراعية بالإضافة الى وجودها في المخيمات».

وتكتمل ان «تنمية المرأة وتطور المرأة ينعكس في المجتمع وعندما ينعكس هذا التطور فيالتأكيد سيكون المجتمع بأكمله متطوراً ومزدهراً لان المرأة عندما تكون محمية وتكون صانعة للقرار تتعكس هذه القوة وهذا الدور على الاسرة بشكل خاص وعلى المجتمع بشكل عام».

وأشارت إلى ان «هناك مجتمع مدني ومنظمات تابعة للأحزاب السياسية وهذه المنظمات كانت داعمة بشكل دائم لقضية المرأة سواء في البرلمان الكوردستاني او في الحكومة».

المدني في ابران ودعم المرأة في كل مجالات الحياة في المجتمع ان كانت طالبة او موظفة او أي مجال تعمل فيه».

خانزاد من جانبها تحدثت عن المجلس الأعلى للمرأة قائلة ان «هذه المؤسسة من اهم المؤسسات الخاصة بالمرأة والتنمية الموجودة في حكومة إقليم كوردستان،

”جامعة صلاح الدين بين الماضي والحاضر والمستقبل“.. قراءة أكاديمية في مسيرة التعليم في كوردستان

■ أربيل / علي زيتو

عدسة: محمود رؤوف

نُظمت ضمن فعاليات النسخة السابعة عشرة من معرض أربيل الدولي للكتاب ندوة أكاديمية بعنوان «جامعة صلاح الدين بين الماضي والحاضر والمستقبل»، تناولت تاريخ الجامعة وتطورها ومكانتها العلمية، بمشاركة عدد من مسؤولي الجامعة وممثليها، وإدارة الدكتور آزاد عزيز سليمان.

الندوة، التي أقيمت بحضور نخبة من الأكاديميين والطلبة والمثقفين، شكلت مناسبة لتبسيط الضوء على دور جامعة صلاح الدين، أعرق الجامعات في إقليم كوردستان، ودورها في ترسيخ أسس التعليم العالي والبحث العلمي في المنطقة.

جامعة تتحدى الظروف

استهل الحديث الدكتور كامران يونس محمد أمين، رئيس جامعة صلاح الدين – أربيل، بالإشارة إلى الهيكل الأكاديمي المتنوع للجامعة، موضحاً أنها تتكوّن من 16 كلية و86 قسماً علمياً، مضيفاً: «رغم الأزمات الاقتصادية الصعبة التي مررنا بها خلال السنوات الماضية، فإن كوادر الجامعة، من أساتذة وموظفين، أظهرت صموداً كبيراً، وتمكنوا من مواصلة أداء واجبهما العلمي والبحثي دون انقطاع».

وأكد الدكتور كامران أن الجامعة استطاعت تحقيق تقدم ملحوظ في التقييم العلمي على مستوى العراق والمنطقة، مضيفاً: «تمكنا من إصدار مجلات علمية محكمة، ولدينا اليوم مركز دراسات مستقل تابع للجامعة، وهذه إنجازات نعتز بها خلال السنوات الماضية، فإن كوادر الجامعة، من أساتذة وموظفين، أظهرت صموداً كبيراً، وتمكنوا من مواصلة أداء واجبهما العلمي والبحثي دون انقطاع».



الجامعة للشؤون العلمية والدراسات العليا، فقد ركّز في حديثه على التطور الأكاديمي والتوسع في برامج الدراسات العليا، قائلاً: «تعمل بشكل مستمر على تحديث مناهجنا وبرامجنا البحثية، وهناك تعاون وثيق مع الجامعات العالمية من أجل تطوير مهارات الطلبة والباحثين في كافة التخصصات».

وأشار إلى أن الجامعة تولي اهتماماً خاصاً بجودة البحث العلمي وربط الجامعات بمراكز صنع القرار.

البحث العلمي وربط مخرجاته بسوق العمل واحتياجات المجتمع، مؤكداً أن التركيز في المرحلة المقبلة سيكون على تعزيز التخصصات النادرة وتوسيع نطاق البحث التطبيقي.

الإدارة والتمويل

وفي المحور الإداري والمالي، تحدّث الدكتور حسين سعدي، مساعد رئيس الجامعة للشؤون الإدارية والمالية، موضحاً أن «الجامعة واجهت صعوبات مالية في السنوات الماضية، لكننا نجحنا في إعادة تنظيم الموارد وتحسين الأداء الإداري».

وأضاف: «عملنا على إنجاز العديد من المشاريع العلمية المهمة رغم الصعوبات والتحديات الاقتصادية التي واجهت إقليم كوردستان خلال السنوات الماضية وقد نجحنا في ذلك إلى حد كبير وسط وجود الكثير من المشاريع المستقبلية التي تسعى الجامعة إلى تحقيقها».

أجمع المتحدثون على أن جامعة صلاح الدين تمثل ركيزة أساسية في مشروع بناء الإنسان في إقليم كوردستان، وهي مؤسسة تعليمية عريقة تقاوم التحديات وتواكب التحولات، وتعمل على بناء جيل أكاديمي واع ومؤهّل.

وقد حظيت الندوة بتفاعل واضح من الحاضرين الذين ناقشوا مستقبل التعليم العالي وآفاق تطويره، مع التأكيد على أهمية الاستثمار في البحث العلمي وربط الجامعات بمراكز صنع القرار.

معرض أربيل الدولي للكتاب يجمع بين أصالة التراث وروح الحداثة

■ أربيل / نور عبدالقادر

في اليوم التاسع من فعاليات معرض أربيل الدولي للكتاب، شهدت ساحات العرض توافداً كثيفاً من الزوار على مدار النهار، حيث تجاوز عدد الكتب المعروضة خمسين ألف عنوان موزعة بين أجنحة دور النشر المحلية والعالمية.

لفتت انتباه المارة التصاميم المعمارية المتميزة للأجنحة، التي وفقت ما بين الطابع الكوردي الأصيل واللمسات العصرية المبتكرة. تضاعفت مبيعات دور النشر هذا اليوم مقارنة بالأيام السابقة، وخاصة في أقسام التاريخ الإقليمي والدراسات الثقافية، حيث شهد جناح دائرة الآثار والتراث في إقليم كردستان إقبالا واسعا على الكتيبات التي توثق المواقع الأثرية وقصص الاكتشافات في محافظة أربيل. كذلك حقق جناح «النشر العراقي الحديث» إقبالا قويا على إصدارات الأدب المعاصر، لاسيما الروايات والشعر والقصص القصيرة التي يكتبها جيل الشباب ويتناول فيها قضايا اجتماعية وسياسية بجرأة وإبداع.

على صعيد الندوات والجلسات الحوارية، احتضنت قاعة الأنشطة أكثر من ثلاثين جلسة وورش عمل عززت الحوار بين الكتاب والباحثين. تطرقت الجلسات إلى موضوعات مثل التحديات التي تواجه صناعة الكتب في المنطقة والتحول الرقمي وأثره على عادات القراءة، بالإضافة إلى ورش متخصصة في تقنيات الكتابة الصحفية والإعلام التفاعلي. أسهمت هذه الجلسات في تبادل الخبرات بين المشاركين وبناء شبكة مهنية بين الناشرين والكتاب والإعلاميين الحاضرين. في إطار تعزيز الهوية الثقافية، عقدت ندوة بعنوان «الثقافة السريانية: تعزيز الهوية ودورها في المشهد الثقافي»، أدارتها الباحثة السريانية فالنتينا يوارش هيدو، افتتحت الندوة الدكتور ريكاردوس يوسف مؤكداً أن الحفاظ على اللغة السريانية ونشر الأدب السرياني المعاصر هما أساس لإبراز التنوع الثقافي العراقي وإثراء المحتوى الفكري، داعياً إلى دعم المبادرات والبرامج التعليمية في هذا الصدد.

ثم تناول الكلمة الدكتور كلدو رمزي، الذي استعرض تجربة ترجمة الأعمال السريانية إلى العربية والإنجليزية، مشيراً إلى التحديات اللغوية والحاجات التقنية لتوثيق المخطوطات القديمة. واختتمت الندوة، بالحديث عن أهمية التعاون بين دور النشر المحلية والدولية لتوسيع دائرة القراء وتشجيع الأجيال الجديدة على قراءة التراث السرياني.

على الصعيد الدولي، استقبل المعرض وفوداً رسمية من أكثر من اثنتي عشرة دولة بينها تركيا



وإيران وسوريا والأردن ومصر وفرنسا وألمانيا. تركزت الزيارات على أجنحة النشر الكوردية والعراقية، حيث بحث الزائرون إمكانية توقيع اتفاقيات تبادل ثقافي وترجمة الأعمال الأدبية إلى لغات أخرى، فيما شهدت لقاءات ثنائية أولية بين دور نشر عراقية وأجنبية لبحث شراكات مستقبلية في مجالات الإنتاج والتوزيع.

ولم يغيب عن الحدث العنصر الأسري والشبابي، فامتألت ساحات القراءة والركن المخصص للأطفال بالعائلات التي حرصت على إدخال أبنائها في مسابقات ثقافية للروايات والقصص القصيرة. كما حرص الطلاب على حضور جلسات الورش وندوات البحث العلمي، التي شهدت مشاركة أساتذة الجامعات في عرض ورفائهم ومناقشة مشاريع بحثية، ما أسهم في فتح آفاق لمنح دراسية وبرامج تبادل أكاديمي مع مؤسسات عربية وعالمية.

مع اقتراب اليومين الأخيرين، ارتفعت التوقعات حيث أن معرض أربيل الدولي للكتاب قد رسخ مكانته كحدث ثقافي رائد يجمع بين أصالة التراث وروح الحداثة، ويقدم منصة معرفية ومهنية للناشرين والكتاب والباحثين والزوار على حد سواء، مواصلاً دوره الفاعل في دعم صناعة الكتاب وتعزيز الحوار الثقافي داخل العراق وخارجه.

